

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

للسنة كما فعل في مسألة الرؤية والكلام والصفات الخيرية وغير ذلك والمخالفون له من أهل السنة والحديث ومن المعتزلة والفلاسفة يقولون إنه متناقض وإن ما وافق فيه المعتزلة يناقض ما وافق فيه أهل السنة كما أن المعتزلة يتناقضون فيما نصرؤا فيه دين الاسلام فانهم بنوا كثيرا من الحجج على اصول تناقض كثيرا من دين الاسلام بل جمهور المخالفين للأشعري من المثبتة والنفاة يقولون إنما قاله في مسألة الرؤية والكلام معلوم الفساد بضرورة العقل . ولهذا يقول أتباعه إنه لم يوافقنا أحد من الطوائف على قولنا في (مسألة الرؤية والكلام) فلما كان في كلامه شوب من هذا وشوب من هذا صار يقول من يقول ان فيه نوعا من التجهم وأما من قال إن قوله قول جهم فقد قال الباطل ومن قال إنه ليس فيه شيء من قول جهم فقد قال الباطل وإي يجب الكلام بعلم وعدل واعطاء كل ذي حق حقه وتنزيل الناس منازلهم .

وقول جهم وهو النفي المحض لصفات الله تعالى وهو حقيقة قول القرامطة الباطنية ومنحرفي المتفلسفة كالفارابي وابن سينا وأما مقتصد الفلاسفة كأبي البركات صاحب المعتبر وابن رشد الحفيد ففي قولهم من الاثبات ما هو خير من قول جهم فان المشهور عنهم إثبات الأسماء